مواجهة بين الرئيسين الأمريكيين السابق والحالي .. من أجل الكونغرس

ترامب : المهم بقاء مجلس الشيوخ تحت سيطرة الجمهوريين

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وسلفه باراك أوباما

واشنطن – «وكالات» : قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الأحد للصحافيين في البيت الأبيض، إن تركيزه الرئيسي يتمثل في الحفاظ على مجلس الشيوخ في قبضة الجمهوريين، وان جهوده تحدث اختلافا، وذلك قبل يومين من انتخابات التجديد النصفي للكونغرس بغرفتيه ومناصب محافظي الولايات.

ونقلت وكالة انباء بلومبرغ عن ترامب انه من المنتظر ان يحتفظ الجمهوريون بمجلس الشيوخ، بينما عبر عن تفاؤله ايضا بفرص الحزب الجمهوري في الحفاظ على سيطرته على مجلس النواب.

ويكشف ترامب نشاطه الانتخابي وتوجه الأحد، إلى مدينة ماكون بولاية جورجيا، ومدينة تشاتانوغا، بتينيسي، وسيكون في ولايات أوهايو، وإنديانا، وميزوري، اليوم الإثنين، للمشاركة في التجمعات الانتخابية.

ودعمت هذه الولايات الخمس ترامب في انتخابات الرئاسة في 2016، وتشهد سباقات متارجحة على مناصب المحافظين ومقاعد الشيوخ هذا العام.

وقال السيناتور الديمقراطي كريس فان هولين، أمس الأحد، إن الديمقراطيين «يواجهون خريطة سياسية هي الأكثر قسوة في ستين عاما» في مجلس الشيوخ، مدافعا عن مقاعد في ولايات موالية لترامب بدءا من مونتانا، ونورث داكوتا، إلى إنديانا، وميزوري.

وقبل أن يعتلي السفينة الرئاسية مارين وان، قال ترامب، إن خطته لمتابعة خفض الضرائب بـ10 في المئة التي تستهدف الأسر ذات الدخل المتوسط، مرتبطة ببطاقات الاقتراع.

وفي الوقت الذي يقول فيه بقول الجمهوريون إنهم سيتعاملون مع المسألة في إطار الحزمة الثانية من خفض الضرائب مطلع العام الجديد، حذر ترامب من أن خفض الضرائب الذي لا يزال قيد الإعداد في مشروع قانون، ربما لن يرى النور إذا فاز الديمقراطيون بمجلس النواب.

من ناحية أخرى واصل الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، نهاية الأسبوع الماضي، جولاته الانتخابية سعيا للحفاظ على الأغلبية الجمهورية في الكونغرس، خلال الانتخابات التشريعية التي تجري يوم غد الثلاثاء، في حين كان سلفه باراك أوباما يتحرك أيضا انتخابيا لحشد الدعم لحزبه الديمقراطي.

وسيحدد الموعد الانتخابي الأول منذ الانتخابات الرئاسية في 2016، من سيهمن على غرفتي الكونغرس حتى الانتخابات الرئاسية المقبلة في نوفمبر 2020، والتي لا يخفي ترامب نيته الترشح لها.

كرر ترامب القول، أمام أنصاره السبت، بأن شعاره هو «لحافظ على عظمة أمريكا»، وهو نتمة منطقية لشعار «لنعد إلى أمريكا عظمتها» الذي رفعه خلال حملته الانتخابية عام 2016.

وأضاف خلال تجمع لدعم المرشحين الجمهوريين في بلغراد في ولاية مونتانا، أن «برنامج الديمقراطيين بشأن الهجرة هو جذب الاتجار بالمخدرات والاتجار بالبشر وتجمعات المجرمين». وتابع «يريدون لأمريكا أن تصبح معقلا كبيرا لأفراد العصابات». ثم توجه إلى سكان هذه الولاية، الواقعة في شمال غرب البلاد، قائلا لهم «سيكون عليكم إغلاق ابوابكم ونوافذكم على الدوام في حال فوز الديمقراطيين».

ويسعى المرشحون الجمهوريون أيضا للحصول على دعمه، الذي يبقى الشخصية الأكثر شعبية في الحزب الجمهوري.

ويتشط الرئيس منذ عدة أسابيع بشكل شبه يومي تقريبا، لإقناع من صوتوا له قبل عامين بالعودة إلى مكاتب الاقتراع، وبخلاف ما كان يفعل أسلافه، فهو أراد أن تكون انتخابات نصف الولاية استفتاء على شخصه.

وأمام اتهامه من الديمقراطيين بأنه تهاون مع اليمين المتطرف، وكان بشكل غير مباشر محفزا للهجوم الدامي على كنيس يهودي في بيتسبورغ، ركزت حملته على ملفين رئيسيين، هما الوضع الجيد للاقتصاد الأمريكي، والتصدي للهجرة غير الشرعية، التي يعتبر أنها تؤثر على الوضع الأمني.

وكرر قوله إن «كونغرس جمهوريا يعني مزيدا من الوظائف وجرائم أقل»، وشدد على أن حدوث «موجة زرقاء (ديمقراطية) يساوي موجة إجرامية، الأمر بهذه البساطة». وفي المقابل اعتبر أن «موجة حمراء (جمهورية) تساوي وظائف وأمن».

وعندما يذكر اسم خصمه يستخدم أيضا الحرف الأول من اسم والده حسين، ويقول «باراك إتش أوباما»، وقال عن سلفه في البيت الأبيض، «شاهدته اليوم، لم يكن هناك جمع غفير في تجمعه».

وخاطب حشدا في ماكون بولاية جورجيا أمس الأحد، وهاجم فيه دعم أوباما للمرشحة الديموقراطية ستايسي أبرامز، والتي من الممكن أن تصبح أول حاكمة سوداء البشرة للولاية، وقال «إنك تضع ستايسي هناك، سوف تتحول جورجيا إلى فنزويلا، تريد ستايسي أبرامز تحويل دولتك الرائعة إلى مدينة ملاذ عملاقة للأجانب المجرمين، مما يضع عائلات جورجيا الأبرياء تحت رحمة المجرمين والمجرمين المفصولين».

وحذر من اقتصاد ضعيف، في رسالة وجهها إلى القاعدة الجمهورية لدفعهم إلى صناديق الاقتراع، مشيرا إلى مخاوفه من سيطرة الديمقراطيين على الكونغرس والتأثير على قضايا مهمة مثل الهجرة.

وقبل 8 سنوات، واجه أوباما فوزا كبيرا للجمهوريين، خلال أول انتخابات نصف ولاية في عهده، في ما اعتبر ثورة التيار المحافظ في «حزب الشاي» في ظل تدهور كبير لشعبية الرئيس الديمقراطي، وفي انتخابات هذا العام، بات هو الوجه الأكثر طلبا من المرشحين الديمقراطيين لتقديم الدعم لهم، وهو الدور الذي كان يتولاه سابقا بيل كلينتون.

وقال مساء الجمعة الماضي، في اتلانتا بجورجيا، حيث حضر لدعم ستايسي أبرامز، المرأة التي قد تصبح أول حاكمة سوداء البشرة تنتخب على رأس هذه الولاية الجنوبية، «أنا هنا لسبب بسيط، لأطلب منكم أن تذهبوا للتصويت». وأضاف أن «انعكاسات الامتناع عن التصويت كبيرة، لأن أمريكا على مفترق طرق وقيم بلادنا على المحك».

ومع أنه لم يذكر دونالد ترامب بالاسم، فإنه ندد بخطاب يهدف كما قال إلى «محاولة إخافتكم بكل أشكال الفزاعات». وأشار في غاري بولاية إنديانا أمس، إلى أن التهديد الوجودي جاء من خلفه نفسه، على الرغم من أنه لم يذكر اسم ترامب بالاسم، إلا أنه وضع صورة للسياسة الحالية التي كانت بطريقته الخاصة على قدم المساواة، يقودها رجل لا يتورع عن الكذب أو عن اللعب بمخاوف الناس.

وكما سخر من تركيز ترامب في الأيام الأخيرة من الحملة على قافلة طالبي اللجوء من أمريكا الوسطى مما جعل طريقهم محفوفة بالمخاطر إلى حدود الولايات المتحدة، قائلا «قبل أسبوعين من الانتخابات، يخبروننا بأن التهديد الأعظم الوحيد لأمريكا هو مجموعة من اللاجئين الفقراء الجوعى والمكسورين والجياع على بعد 1000 ميل».

وانتقد الجمهوريين «بشكل صارخ، مرارا وتكرارا، وبذخ، وبلا خجل» حول جهودهم لإلغاء حماية قانون الرعاية بأسعار معقولة لأولئك الذين يعانون من ظروف موجودة مسبقاً، حسب تعبيره.

وبعد مفاجأة الانتخابات الرئاسية لعام 2016، أبدت وسائل الإعلام الأمريكية مزيدا من الحذر، متفادية تقديم تكهنات نهائية، انطلاقا من استطلاعات الرأي التي تعطي الأفضلية على المستوى الوطني للديمقراطيين في مجلس النواب.

وضمن 435 مقعداً في مجلس النواب، التي سيتم تجديدها لعامين، ينحصر التنافس في 60 دائرة، في حين أن باقي الدوائر شبه مضمونة لهذا الطرف أو ذاك، وأما في مجلس الشيوخ، فإن التنافس يدور على 35 من 100 مقعد لولاية من 6 سنوات، ومن المصادفات أن هذه المقاعد الـ35 توجد بمعظمها في ولايات محافظة، ما يعقد على الديمقراطيين سعيهم لاختراقها.

ومع تمحورها حول ترامب، يبدو أن هذه الانتخابات تحظى بحماسة غير مسبوقة بالنسبة إلى موعد انتخابي لا يجلب عادة إلا ما بين 40 و45 في المئة من الناخبين، مقابل أكثر من 60 في المئة في الانتخابات الرئاسية.

وبحسب مايكل ماكدونالد، الأستاذ بجامعة فلوريدا، والمتخصص في مسألة التصويت المبكر عبر المراسلة أو بشكل شخصي في معظم الولايات الأمريكية، فإن أكثر من 32 مليون ناخب أدلوا بأصواتهم، وهو ما يمثل زيادة بـ20 في المئة عن إجمالي التصويت المبكر في انتخابات نصف الولاية في 2014 ما يعني أن الحماس لهذا الاقتراع شبيه بالحماس الذي تثيره الانتخابات الرئاسية.

وتم فرز 33 مليون صوت في التصويت المبكر، وهو عدد أكبر بكثير مما كان عليه في هذه المرحلة قبل 4 سنوات، ولا تزال استطلاعات الرأي تشير إلى أن الديمقراطيين يتمتعون بفرصة كبيرة، على الرغم من الإحراج الذي يسببه استقصاء آراء عام 2016.

وأظهر آخر استطلاع للرأي أجرته صحيفة «وول ستريت جورنال / إن بي سي نيوز»، أن الديمقراطيين ارتفعوا بفارق 7 نقاط فيما يتعلق بمن أرادوا السيطرة على الكونغرس.

ويفضل الجمهوريون الاحتفاظ بأغلبية ضئيلة في مجلس الشيوخ الأمريكي، الذي يتألف حاليا من مقعدين، مما سيسمح لهم بالاحتفاظ بسلطة الموافقة على المحكمة العليا الأمريكية والترشيحات القضائية الأخرى على أساس الأصوات المباشرة للحزب.

طهران تجري مناورات للدفاع الجوي

روحاني: إيران «ستلتف» على العقوبات

الرئيس الإيراني حسن روحاني

طهران – «وكالات» : أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس الإثنين، أن الجمهورية الإسلامية ستلتف بفخر على العقوبات الأمريكية التي دخلت حيز التنفيذ اليوم وتستهدف قطاعي النفط والمال الإيرانيين.

وقال في خطاب متلفز «أعلن أننا سنلتف بفخر على عقوباتكم غير المشروعة والظالمة لأنها تخالف القوانين الدولية».

وأضاف «طهران ستبيع النفط وستخرق العقوبات التي أعادت الولايات المتحدة فرضها، أرادت أمريكا أن تخفض مبيعات النفط الإيرانية إلى صفر، لكننا سنواصل بيع نفطنا وخرق العقوبات».

من ناحية أخرى أعلن رئيس الهيئة التنسيقية للجيش الإيراني الأدميرال حبيب الله سياري، الأحد، عن إجراء مناورات مشتركة للدفاع الجوي الإيراني تحت شعار «مدافعو سماء الولاية» أمس الإثنين.

وقال إن «هذه المناورات ستنطلق اليوم وعلى مدى يومين وستغطي قسما كبيرا من سماء إيران»، بحسب وكالة أنباء فارس.

وأضاف أن «المناورات ستحظى بمشاركة مقر خاتم الأنبياء للدفاع الجوي والقوة الجوفضائية للحرس الثوري وقسما من القوة الجوية لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية في منطقة بمساحة 500 ألف كيلومتر مربع شمال وغرب وشرق ووسط البلاد».

وأكد أن جميع الأنظمة المشاركة في المناورات هي وطنية الصنع وسيجري اختبار هذه الأنظمة والصواريخ والذخيرة الجديدة، معتبرا أن الهدف من المناورات المشتركة للدفاع الجوي هو النهوض بمستوى قدرة وحدات الدفاع الجوي.

بريطانيا: بلير يطالب النواب برفض الاتفاق على «بريكست»

رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير

لندن – «وكالات» : طالب رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير، النواب في بلاده، برفض الاتفاق على انسحاب البلاد من الإتحاد الأوروبي «بريكست»، الذي تسعى رئيسة الوزراء المحافظة تيريزا ماي لطرحه أمام البرلمان، والدفاع في المقابل عن تنظيم استفتاء آخر.

وأكد بلير في مقال نشرته صحيفة «ذي أوبسيرفر» الأحد، أنه «ليس هناك أي اتفاق منطقي» لذا نصح النواب برفضه، والدفع نحو استفتاء شعبي.

وأوضح بلير أن رئيسة الوزراء ستحاول إقناع البرلمان بدعم اتفاقها «لإزالة الشكوك»، وتفادي الانسحاب من الاتحاد الأوروبي في 29 مارس المقبل دون اتفاق.

واعتبر أنه «ليس هناك رد» على قضية الحدود الأيرلندية التي صعبت التفاوض مع بروكسل.

وكشف بلير أن بريطانيا تملك خيارين فقط، هما التوصل إلى اتفاق تجاري مع الاتحاد الأوروبي، أو قطع القوانين والمعاناة من الضرر وهو ما سيُعد «مؤلما».

وتظاهر 700 ألف شخص في الأسبوع الماضي في لندن، للمطالبة باستفتاء حول معايير «البريكست»، في خيار استبعدته الحكومة المحافظة.

وكشفت صحيفة «صنداي تايمز» أن رئيسة الوزراء توصلت إلى اتفاق «للبريكست» مع بروكسل، بتوافق حول الحدود الأيرلندية والعلاقات الاقتصادية المقبلة، ستقدمه للوزراء الثلاثاء المقبل.

ميانمار: محامون يطعنون على قرار إدانة صحافيين من «رويترز»

أحد صحافيي رويترز في طريقه للمحاكمة

«وكالات» : تقدم محامون في ميانمار، أمس الإثنين، بطعن على قرار إدانة مراسلي رويترز وحبسهما سبعة أعوام على خلفية انتهاكهما لقانون الأسرار الرسمية بالبلاد.

وكان قد جرى إلقاء القبض على المراسلين وا لونى (32 عاما) وكياو سوي او (28 عاما) في ديسمبر 2017، اثناء تغطيتهما لعملية قتل عشرة من أفراد الروهينجا على يد قوات الأمن في قرية «ان دين» بولاية راخين بشمال ميانمار في سبتمبر 2017.

وادين الصحفيان بتهمة حيازة معلومات سرية، عقب محاكمة مثيرة للجدل استمرت ثمانية اشهر، واعتبرها المراقبون الدوليون بأنها شهدت تلاعبا من قبل الجيش في ميانمار.

وقال محامي الصحفيين ثان زاو اونج، في بيان: «محكمة الاستئناف سوف تتوصل لعدة أخطاء بقرار المحكمة والحكم الصادر بحقهما. وسوف تحقق المحكمة أخيرا العدالة لكل من وا لونى وكياو سوي او وتعلن براءتهما، وتعلن بوضوح أن الصحافة في ميانمار ليست جريمة».

وقال رئيس تحرير وكالة رويترز ستيفن جيه ادلر في بيان: «تجاهلت المحكمة أثناء وصفها لهما بالجواسيس الأدلة التي تشير إلى أن الشرطة أوقعت بهما والانتهاكات الخطيرة في الإجراءات وإخفاق الادعاء في تقديم أي عناصر رئيسية للجريمة».

زعيم كوريا الشمالية يلتقي الرئيس الكوبي في بيونغ يانغ

زعيم كوريا الشمالية كيم وشقيره الكوبي دياز كانيل

بيونغ يانغ – «وكالات» : التقى الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ اون الرئيس الكوبي ميغيل دياز-كانيل في بيونغ يانغ، وبحثا مسائل مهمة ذات اهتمام مشترك تتعلق بالوضع العالمي كما أفادت وسائل الإعلام الرسمية الكورية الشمالية أمس الإثنين.

وتأتي زيارة الرئيس الكوبي فيما لا تزال المحادثات بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة متوقفة بعد أيام فقط على فرض واشنطن قيودا اقتصادية جديدة على كوبا.

وعادت العلاقات بين واشنطن وهافانا بشكل كامل في 2015 بعد أكثر من نصف قرن من العداوة، إلا أنها تدهورت منذ وصول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى السلطة، وتعد كوبا الشيوعية واحدة بين حلفاء كوريا الشمالية القلة المتبقين.

وأفادت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية «حصل تبادل لوجهات النظر بالعمق حول مسائل مهمة ذات اهتمام مشترك وتم التوصل إلى توافق في الآراء حول كل القضايا». وذكرت أن الزعيم الكوري الشمالي وزوجته ري سول جو استقبلا الرئيس الكوبي في مطار بيونغ يانغ الدولي أمس الأحد، حيث نظم له استقبال رسمي وبعده مأدبة عشاء ثم حضر معهما حفلاً خاصا للترحيب به.

وتولى دياز-كانيل الحكم في أبريل الماضي في إطار عملية انتقالية تاريخية للسلطة في الجزيرة الكاريبية خلفا لراؤول كاسترو الذي تسلم الرئاسة بدوره من شقيقه فيدل، أب الثورة الكوبية عام 1959.

يذكر أن فيدل كاسترو زار كوريا الشمالية عام 1986 للقاء مؤسسها وزعيمها الراحل كيم إيل-سونغ، وأعلنت بيونغ يانغ حدادا رسميا لمدة 3 أيام عندما توفي كاسترو في نوفمبر 2016، وأرسلت كوريا الشمالية وفدا برئاسة شو ريونغ-هاي، وهو مستشار رفيع لزعيمها كيم جونغ أون إلى هافانا لحضور جنازة كاسترو.

وانتهكت كوبا في الماضي العقوبات الدولية التي فرضت على كوريا الشمالية على خلفية برنامجها النووي، وفي العام 2013، ضبطت بنما سفينة كورية شمالية كانت تحمل شحنة كوبية غير مصرح عنها تضم أسلحة تعود إلى الحقبة السوفياتية ومقاتلات حربية، وأصرت بيونغ يانغ آنذاك على أن الأسلحة كانت مرسلة ليتم إصلاحها قبل إعادتها.

إيطاليا: مقتل 9 من عائلة واحدة في الفيضانات بصقلية

روما – «وكالات» : ذكر مسؤولون الأحد، أن ما لا يقل عن 12 شخصا لقوا حتفهم في جزيرة صقلية الإيطالية، بسبب سوء الأحوال الجوية، بينهم 9 من أسرة واحدة، ليرتفع بذلك عدد قتلى العواصف التي تجتاح إيطاليا إلى 29.

ولقي التسعة حتفهم في كاستلداتشا قرب باليرمو عاصمة صقلية، عندما اغرقت مياه الفيضانات المنزل الذي تجمعوا فيه للاحتفال بعيد ميلاد أحدهم.

وتجتاح الأمطار والعواصف إيطاليا منذ عدة أيام واقتلعت ملايين الأشجار وعزلت قرىً وقطعت طرقا.